



يونيسف لكل طفل

أزمة اللاجئين والمهاجرين

تنبيه حول الأطفال

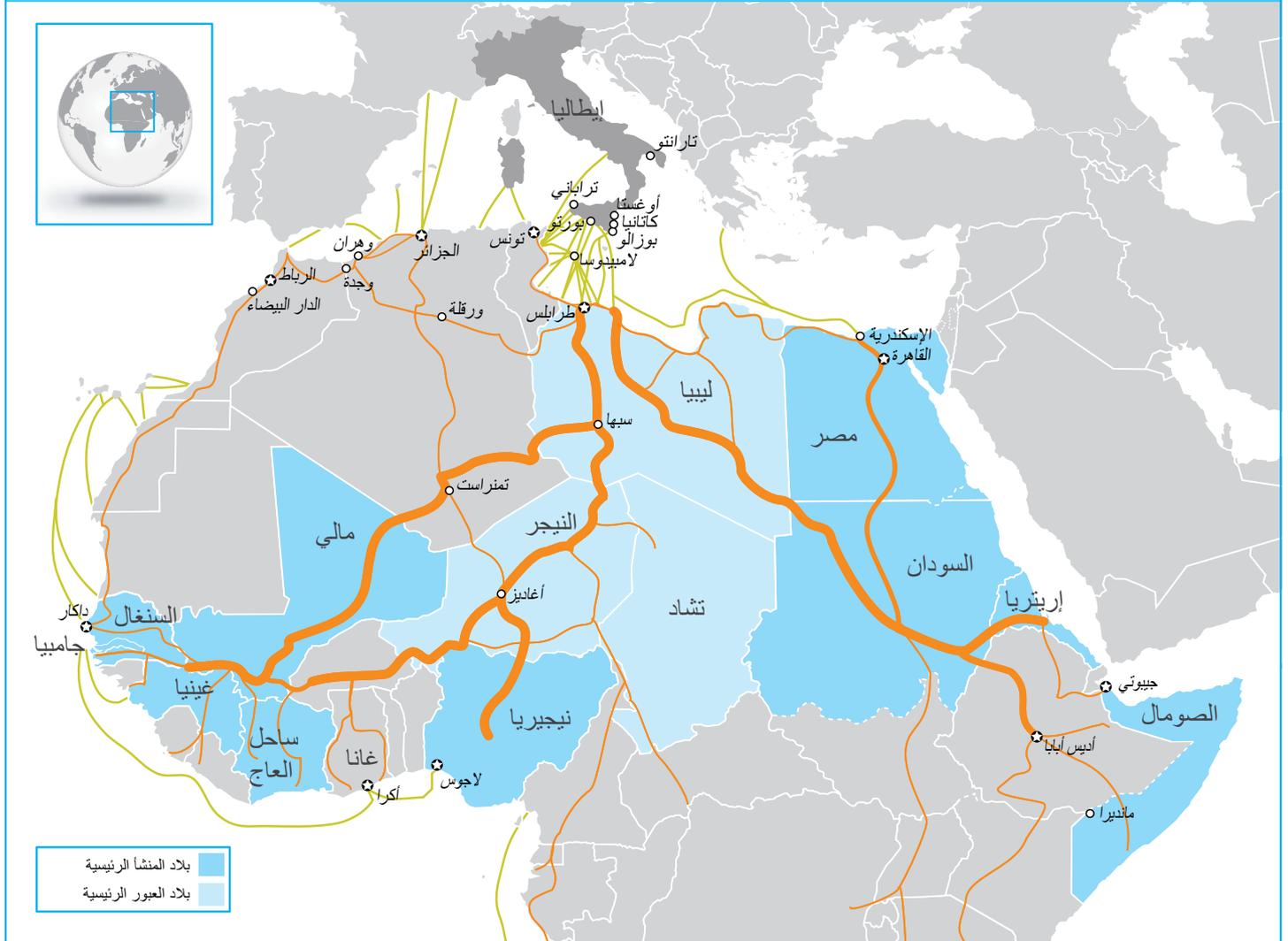
اليونيسف تنبيه حول الأطفال



رحلة مميتة للأطفال

طريق الهجرة عبر وسط البحر الأبيض المتوسط

طرق الهجرة عبر وسط البحر الأبيض المتوسط



ملاحظة: لا تعكس هذه الخريطة أي موقف لليونيسف حول الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو ترسيم لأي حدود.

المصدر: مقتبسة من الاتحاد الأوروبي، مركز تنسيق استجابة للطوارئ (EERC)، أزمة اللاجئين - طريق الهجرة عبر وسط البحر الأبيض المتوسط: خريطة ECHO اليومية، 4 نوفمبر 2016، <http://ercportal.jrc.ec.europa.eu/getdailymap/docld/1801>

طريق الهجرة عبر وسط البحر الأبيض المتوسط: حقائق سريعة

- اعتباراً من سبتمبر 2016، تم تحديد ما يقدر بنحو 256,000 مهاجر في ليبيا،¹ منهم 28,031 من النساء (11%) و23,102 من الأطفال (9%)، حيث شكّل الأطفال غير المصحوبين بذويهم² ثلث هذه المجموعة. ويُعتقد أن الأرقام الحقيقية أعلى من ذلك بثلاث مرات على الأقل.³
- من بين 181,436 وافد وصلوا إلى إيطاليا في عام 2016 سالكين الطريق عبر وسط البحر الأبيض المتوسط، كان هناك 28,223 من الأطفال (حوالي 16%).⁴
- تسعة من كل عشرة أطفال عبروا البحر الأبيض المتوسط في العام الماضي كانوا غير مصحوبين بذويهم. تمكّن ما مجموعه 25,846 طفل من العبور، وهذا ضعف العدد في العام السابق.⁵
- لقي ما يقدر بنحو 4,579 شخصاً حتفهم بعبورهم للبحر المتوسط بين ليبيا وإيطاليا في العام الماضي وحده، بينهم أكثر من 700 طفل.⁶

رحلة مميتة للأطفال

جون*، 15 عاماً

"في نيجيريا هناك بوكو حرام، هناك الموت. لا أريد أن أموت. أنا خائف. كانت رحلتي من نيجيريا إلى ليبيا مروعة وخطيرة. الله وحده أنقذني في الصحراء، حيث لا طعام ولا ماء، لا شيء. الرجل الذي كان يجلس إلى جوارني في الرحلة لقي حتفه.

وعندما يموت أحدهم في الصحراء، فإنهم يُلقون بجثته بعيداً، وهذا كل شيء. إنني أقيم هنا (في مركز احتجاز للمهاجرين) منذ سبعة أشهر. هنا يعاملوننا مثل الدجاج. إنهم يضربوننا، ولا يزودوننا بالمياه الصالحة للشرب أو الطعام الجيد. إنهم يضاقوننا الكثير من الناس يموتون هنا، يموتون من الأمراض، يتجمدون حتى الموت."

جون، طفل غير مصحوب بذويه من نيجيريا، رهن الاحتجاز في ليبيا.



© UNICEF/JUN052613/ROMENZI

الجزء الأكثر خطورة في هذا الطريق هو رحلة الـ 1,000 كيلو متر من الحدود الجنوبية لصحراء ليبيا إلى ساحل ليبيا على البحر الأبيض المتوسط، وكذلك مسافة الـ 500 كيلومتر عبر البحر إلى صقلية. في العام الماضي قضى 4,579¹⁰ شخص نجبهم أثناء محاولة العبور، أي بمعدل 1 من كل 40 شخص قاموا بالمحاولة. وتشير التقديرات إلى أن القتلى كان من بينهم 700 طفل¹¹.

في ليبيا، الأمن غير مستقر، وظروف المعيشة صعبة، والعنف منتشر. البلد تمرّقه الصراعات مع استمرار تقاتل الميليشيات المسلحة مع بعضها البعض ومع القوات الحكومية. تتحكم في مختلف مناطق البلاد ميليشيات متصارعة تضع القواعد والأنظمة الخاصة بها، وتسيطر على المعابر الحدودية، وتحتجز المهاجرين لاستغلالهم.

في كل خطوة على مسار هذه الرحلة الخطرة، يكون اللاجئون والمهاجرون فريسة سهلة. ويكون الأطفال هم الأكثر عرضة للخطر.

إنه طريق متعدد الروافد، ينقل الأطفال والنساء من المناطق النائية من أفريقيا والشرق الأوسط، عبر الصحراء الكبرى إلى البحر الأبيض المتوسط في ليبيا.

كل يوم، يقطع الآلاف هذا الطريق على أمل الوصول إلى بر الأمان في أوروبا. إنهم يفرون من الحرب والعنف والفقر، ويتحملون الاستغلال وسوء المعاملة والعنف والاحتجاز، ويموت الآلاف منهم.

إنه ليس فقط طريقاً محفوفاً بالمخاطر يسلكه أناس مستميتون، ولكنه أيضاً طريق لعمل تجاري تصل قيمته إلى مليار دولار أمريكي تسيطر عليه شبكات إجرامية. إنه يُدعى طريق الهجرة عبر وسط البحر الأبيض المتوسط. يُعد هذا الطريق من بين أخطر الرحلات في العالم بالنسبة للأطفال. ويعني عدم وجود بدائل آمنة وقانونية له أن هؤلاء الأطفال ليس لديهم خيار آخر سوى استخدامه.

في عام 2016، وضع أكثر من 181,000 مهاجر - من بينهم أكثر من 25,800 طفل غير مصحوب بذويه - حياتهم في أيدي المهربين للوصول إلى إيطاليا.^{9,8}

* تم تغيير جميع الأسماء لحماية الأطفال والنساء.

دراسة مسحية لرحلة

رغم تأثر نطاق الدراسة بسبب القيود الأمنية وتعدُّ الوصول إلى السجون التي تديرها الميليشيات، فإن الدراسة مع ذلك توفر رؤى هامة للأوضاع المزريّة التي يواجهها النساء والأطفال أثناء رحلتهم على هذا الطريق. لا يعتمد هذا التنبيه حول الأطفال على هذه الدراسة فقط ولكن أيضاً على خبرتنا الأوسع نطاقاً في البرامج لشمال أفريقيا ومع الأطفال في إيطاليا، وعلى القصص والشهادات التي سمعها موظفونا على أرض الواقع مراراً وتكراراً من عددٍ لا يُحصى من الأطفال والمراهقين الذين تعرّضوا للخطر بدرجة كبيرة للغاية.

لقد استمع موظفو اليونيسف العاملون في الميدان مع الأطفال للعديد من حالات الإساءة على مدى سنوات، كما وقاموا بتوثيقها. تعمل اليونيسف في بلدان المنشأ والعبور والمقصد لحماية الأطفال من العنف، ومساعدتهم للحصول على التعليم، وتلبية احتياجاتهم الأساسية. بناءً على هذا العمل، ولمواصلة قياس ما يحدث للأطفال والنساء المهاجرين الذين يقومون بهذه الرحلة؛ قام مكتب اليونيسف القطري في ليبيا بتمويل دراسة مسحية لتقييم الاحتياجات في عام 2016. وقد فتحت لنا هذه الدراسة نافذةً على حجم التحدي.

"50 مليون طفل يرتحلون، البعض منهم هرباً من العنف والحرب والفقر وتغيّر المناخ. لا ينبغي أن يضطر هؤلاء لوضع حياتهم في أيدي المهربين أو أن يُتركوا فريسةً للمتاجرين بالبشر. إننا بحاجة إلى معالجة دوافع الهجرة على مستوى العالم، وعلى نفس القدر من الأهمية، وضع تدابير أقوى لحماية الأطفال المرتحلين من خلال نظام آمن للمرور لجميع الأطفال اللاجئين أو المهاجرين. لو كان هؤلاء أطفالنا، وحيدين وخائفين، لتحرّكنا لاتخاذ إجراءات." أفشان خان، المدير الإقليمي لليونيسف والمنسق الخاص لأزمة اللاجئين والمهاجرين في أوروبا.

ضمّت العينة النهائية 122 مشاركاً، من بينهم 82 امرأة و 40 طفلاً. مثل الأطفال المهاجرون الذين تمت مقابلتهم خلال هذه الدراسة 11 جنسية. بعض الأطفال الذين أُجريت معهم مقابلات وُلدوا في ليبيا أثناء رحلات الهجرة. من بين 40 طفلاً تمت مقابلتهم، كان هناك 25 من الذكور و 15 من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم بين 10 و 17 عاماً.

أجرت الدراسة على أرض الواقع المنظمة الدولية للتعاون ومعاونات الطوارئ (IOCEA)، وهي شريك لليونيسف، بدعم من مركز فينشتاين الدولي بجامعة تافتس. تضمّنت عملية التقييم أيضاً مقابلات مع مسؤولين حكوميين ومنظمات محلية غير حكومية.

النتائج الرئيسية من الدراسة¹²

1. ذكر ثلاثة أرباع الأطفال المهاجرين الذين تمت مقابلتهم أنهم تعرّضوا للعنف، أو المضايقة، أو الاعتداء على أيدي بالغين.
2. ذكر ما يقارب من نصف النساء اللاتي تمت مقابلتهن أنهن عانين من العنف الجنسي أو الإساءة الجنسية أثناء الرحلة.
3. أشار معظم الأطفال والنساء إلى أنهم اضطروا إلى الاعتماد على المهربين، مما أضر الكثيرين منهم إلى الاستدانة وفق ترتيبات "ادفع عند المغادرة" وعرضهم لسوء المعاملة والاختطاف والاتجار.
4. أفاد معظم الأطفال أنهم تعرّضوا للإساءات اللفظية أو العاطفية، في حين عانى حوالي نصفهم من الضرب أو أنواع الإيذاء البدني الأخرى. وقد أبلغت الفتيات عن حالات اعتداء أكثر مما أبلغ عنها الأولاد.
5. ذكر العديد من الأطفال المهاجرين أيضاً أنهم لم يتمكنوا من الحصول على غذاء كافٍ بينما كانوا في طريقهم إلى ليبيا.
6. أفادت النساء المحتجّزات في مراكز احتجاز بغرب ليبيا التي تمكنت اليونيسف من الوصول إليها، بتعرضهن لظروف قاسية مثل سوء التغذية، ورداءة الصرف الصحي، والتكدس الشديد، وعدم تمكنهن من الحصول على الرعاية الصحية والمساعدة القانونية.
7. قال معظم الأطفال والنساء أنهم يتوقعون قضاء فترات طويلة يعملون في ليبيا لدفع كلفة المحطة التالية من الرحلة - إما للعودة إلى بلدانهم الأصلية أو الذهاب إلى وجهاتهم في أوروبا.
8. رغم أن معظم النساء المتزوجات (واللاتي يمثلن ثلاثة أرباع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم) جلبن معهن طفلاً واحداً على الأقل، فقد تركن المزيد من الأطفال وراءهن.

رحلة عنيفة وخطيرة



باتي، 16 عاماً

"كانت الرحلة صعبة لأنه كان علينا أن نمشي، لم يكن هناك سيارات، أو مياه للشرب. عبرنا الصحراء سيراً على الأقدام لمدة أسبوعين تقريباً. لذا كان علينا السير في بعض الأحيان ليوم كامل دون الحصول على مياه للشرب. في بعض الأحيان مرّ علينا يومان بدون ماء قبل وصولنا إلى ليبيا. لم يكن لدينا ما يكفي من المياه، ولا ما يكفي من الغذاء."
باتي، من نيجيريا.

الجنسي يتم على نطاق واسع ومنظم في المعابر ونقاط التفتيش. كان الرجال في كثير من الأحيان يتعرضون للتهديد أو القتل إذا ما تدخلوا لمنع العنف الجنسي، وغالباً ما كان يُتوقع من النساء تقديم الخدمات الجنسية أو دفع مبالغ نقدية مقابل عبورهن الحدود الليبية.

وقال أفاد أكثر من ثلث النساء والأطفال الذين تمت مقابلتهم أن الذين اعتدوا عليهم كانوا يرتدون زيّاً عسكرياً أو يبدو أنهم مرتبطون بالجيش أو قوات مسلحة أخرى. عادةً ما كانت هذه الانتهاكات تقع عند نقاط التفتيش الأمنية داخل المدن أو على الطرق.

ذكر ثلاثة أرباع الأطفال المشاركين في الدراسة أنهم تعرّضوا للمضايقات، أو الاعتداءات، أو العنف من قِبَل الكبار. وقد تعرّض معظم الأطفال الذين تم استطلاع آرائهم للإساءات اللفظية أو العاطفية، في حين تعرّض حوالي نصفهم للضرب أو أنواع الإيذاء البدني الأخرى. وقد أبلغت الفتيات عن حالات اعتداء أكثر مما أبلغ عنها الأولاد.

معظم النساء والأطفال الذين عانوا من هذه الانتهاكات لم يبلغوا السلطات عنها. وقد أشار العديد من المشاركين إلى مخاوفهم من الترحيل أو وضعهم في مراكز الاحتجاز، وكذلك مشاعر الخزي والعار التي كانت تنتابهم، ضمن أسباب عدم الإبلاغ عن العنف الجنسي.

وقعت الاعتداءات التي ذكر الأطفال تعرّضهم لها في عدة سياقات مختلفة، مع عدم ظهور اتجاهات محدّدة. أبلغ حوالي نصف الأطفال أن الاعتداءات وقعت عند نقطة ما على طول الرحلة أو عند معبر حدودي.

اضطر الأطفال والنساء الذين يقومون بالرحلة إلى العيش في الظل، بدون حماية، معتمدين على المهربيين وفريسةً للمتاجرين بالبشر.

تضمّنت وسائل النقل التي استخدمها النساء والأطفال الذين تمت مقابلتهم خلال هذه الدراسة بشكلٍ أساسي الشاحنات، وسيارات الأجرة، أو السيارات الخاصة. وقد أشار حوالي ثلثهم أنهم قطعوا مسافات طويلة سيراً على الأقدام، أو راكبين الدراجات النارية، أو القوارب، أو الحيوانات.

يتطلب السفر عبر الصحراء عادةً عبور طرق رملية وعرة حيث يتعرّض المسافر للحرارة والبرد والغبار. وقد ذكر حوالي ثلث النساء اللاتي تمت مقابلتهن أنهن تعرّضن للتعب والمرض، وعدم كفاية فرص الحصول على الغذاء والمياه، ونقص الأموال، والسرقة من قِبَل العصابات، والاعتقال والسجن من قِبَل السلطات المحلية.

كما ذكر الأطفال أيضاً أنهم لم يتمكنوا من الحصول على الغذاء الكافي أثناء الرحلة.

تضمّنت المخاطر الرئيسية التي واجهها هؤلاء المهاجرون العنف الجنسي، والابتزاز، والاختطاف.¹³ وكان ما يقرب من نصف النساء والأطفال الذين تمت مقابلتهم قد تعرّض للاعتداء الجنسي أثناء الرحلة - في كثير من الأحيان عدة مرات وفي عدة أماكن.

في كثير من الأحيان، تم اعتقال النساء والأطفال على الحدود حيث تعرّضوا للإساءة، والابتزاز، والعنف القائم على النوع الاجتماعي.¹⁴ كان العنف

الرحلة وسائل لمنع الحمل الطارئ.

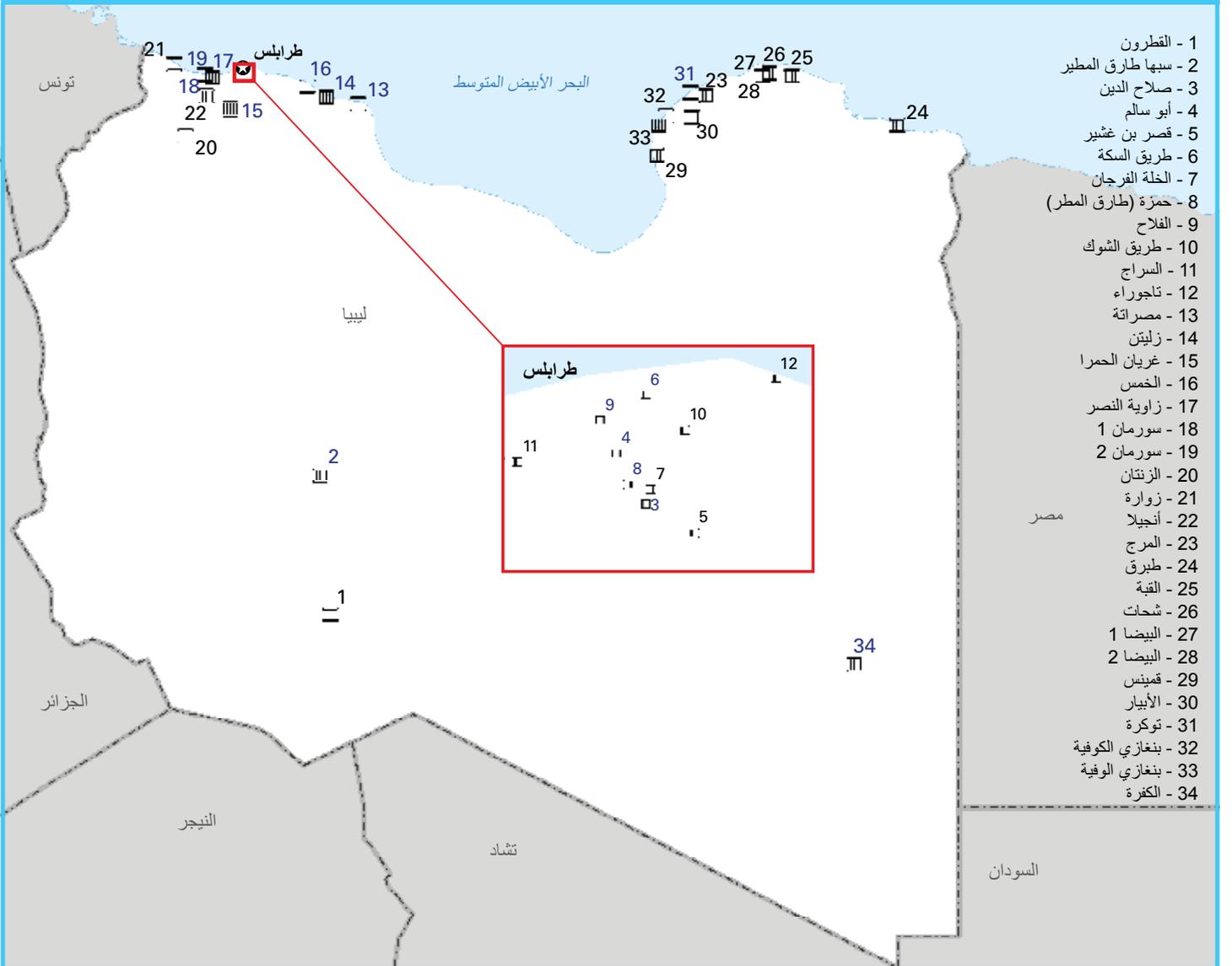
حاول النساء والأطفال المهاجرون عموماً السفر معاً لأسباب تتعلق بالسلامة، ولكن في كثير من الأحيان كان يتم فصلهم. كما سافر العديد من النساء والأطفال مع الرجال لزيادة أمانهم بشكل عام. ورغم هذه الجهود، غالباً ما كان الحراس يفصلون الرجال والنساء والأطفال عن بعضهم البعض بمجرد وصولهم إلى مراكز الاحتجاز.

رغم أنه نادراً ما نوقش ذلك الأمر، فقد تعرّض الرجال والفتيان أيضاً لأشكال مختلفة من العنف الجنسي.¹⁶

أشار حوالي ثلث الأطفال إلى أنهم تعرّضوا للاعتداءات في ليبيا. لم تُجِب أغلبية كبيرة من هؤلاء الأطفال عندما سُئلوا من الذي اعتدى عليهم. وقال عدد قليل من الأطفال أنهم تعرّضوا للاعتداء من قِبَل أشخاص كانوا على ما يبدو يرتدون زيّاً عسكرياً أو يرتبطون بالجيش أو قوات مسلحة أخرى، وقال عدد من الأطفال الآخرين أن غرباء قد اعتدوا عليهم.

كان العديد من النساء والفتيات اللاجئات والمهاجرات مستعداً لهذا الاحتمال واتخذ احتياطاتٍ إزاءه، بناءً على الطرق التي كانوا يعتزمون سلوكها في سفرهم.¹⁵ حصلت بعض النساء والفتيات من إريتريا وإثيوبيا والصومال اللاتي مررن بالخرطوم، السودان، على حقن لمنع الحمل وجلبن معهن في

مراكز الاحتجاز التي تم تحديدها في ليبيا تم تحديد 34 مركز احتجاز في ليبيا



ملاحظة: لا تعكس هذه الخريطة أي موقف لليونيسف حول الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو ترسيم لأي حدود.

المصدر: مقبّس من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ليبيا: مراكز الاحتجاز التي تقوم فيها المفوضية وشركاؤها بأنشطة، يناير 2017.
https://www.humanitarianresponse.info/system/files/documents/files/unhcr_libya_detentioncentres_jan_2017.pdf

عيسى، 14 عاماً

"تركنت النيجر منذ عامين ونصف. أردت أن أعبر البحر، وأبحث عن عمل، وأعمل بجد لكسب بعض المال لمساعدة إخوتي الخمسة في بلدي. قام والدي بجمع المال اللازم لرحلتي، تمنى لي حظاً سعيداً ثم أذن لي بالرحيل."

عيسى، وصل إلى ليبيا من النيجر بمفرده، وهو الآن رهن الاحتجاز.

"تمنى لي حظاً سعيداً
ثم أذن لي بالرحيل"

الأطفال غير المصحوبين بذويهم

كان 92% من جميع الأطفال الذين وصلوا إلى إيطاليا في العام الماضي غير مصحوبين بذويهم، في تناقض واضح مع نسبة الأطفال غير المصحوبين بذويهم في ليبيا.

ورغم الحاجة إلى مزيد من البحوث لفهم ما يحدث للأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم في ليبيا، فإن البعض منهم ينتهي بهم المطاف أيضاً في مراكز احتجاز بدون إشراف أو دعم من شخص بالغ.¹⁸

يتعرض الأطفال غير المصحوبين بذويهم بشكل خاص لجميع أشكال العنف والإساءة والاستغلال، بما في ذلك الاتجار بالبشر.

في كثير من الأحيان لا يبقى لديهم خياراً آخر سوى التسول للحصول على الغذاء، ونادراً ما يتيسر لهم الحصول على الرعاية الصحية البدنية أو النفسية اللازمة.

لم يتضح من هذه الدراسة كم من الأطفال الأربعة الذين تمت مقابلتهم في إطار هذه الدراسة لمنظمة IOCEA وصلوا غير مصحوبين بذويهم في ليبيا. ذكر ما يقرب من نصف الأطفال أنهم وصلوا مع أصدقاء لهم، مما يشير إلى أنهم ربما وصلوا مع أطفال آخرين. وقد أفاد النصف الآخر أنهم وصلوا مع والديهم أو أقاربهم.

إن تقدير عدد الأطفال غير المصحوبين بذويهم في ليبيا أمرٌ صعب.

من بين 256,000 مهاجر يُقدَّر أنهم في ليبيا، هناك 23,000 من الأطفال (9%)، ويُقدَّر أن ثلث هؤلاء الأطفال غير مصحوبين بذويهم. ومع ذلك، تعتقد المنظمة الدولية للهجرة أن الرقم الفعلي هو أعلى من ذلك بثلاث مرات.¹⁷ إن عدد الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين وصلوا إلى إيطاليا في عام 2016 - أكثر من 25,800، أي ثلاثة أضعاف العدد الذي يُقدَّر أنه موجود في ليبيا - هو في حد ذاته مؤشر واضح على ذلك.

في الأسر

"ألقوا القبض علينا وأخذونا إلى سجن الزاوية. لا طعام. لا ماء. إنهم يضربوننا كل يوم. لا يوجد طبيب، لا دواء."
كميس، فتاة نيجيرية في ليبيا تبلغ من العمر 9 أعوام.

تم تحديد نحو 34 مركز احتجاز في ليبيا.¹⁹ تدير وزارة مكافحة الهجرة غير الشرعية بالحكومة الليبية 24 مركزاً للاحتجاز. تضم هذه المراكز ما بين 4,000 و7,000 محتجز. تحتجز الجماعات المسلحة مهاجرين في عدد غير معروف من مراكز الاحتجاز غير الرسمية.²⁰

يتسنى للمجتمع الدولي، بما في ذلك اليونسف، الوصول إلى أقل من نصف مراكز الاحتجاز التي تديرها الحكومة فقط.

ذكرت النساء اللاتي تمت مقابلهن الظروف القاسية في مراكز الاحتجاز، حيث يعاني المحتجزون من الحرارة الشديدة في الصيف والبرد القارس في الشتاء. وعموماً لم يتم تزويدهم بالملابس أو الأغذية الكافية.

ذكرت النساء أيضاً نقص الغذاء، مما يؤكد التقارير التي تفيد بأن السجناء عانوا من سوء التغذية بشكل ملحوظ حيث كانت كمية ونوعية الأغذية المتوفرة دون المستوى المطلوب.

وأفاد أغلب النساء في مراكز الاحتجاز أيضاً بوجود العنف اللفظي والجسدي الذي كان يرتكبه الحراس وأغلبهم من الرجال.

لم يحظ الأطفال بأي معاملة تفضيلية، وكثيراً ما وُضعوا في زنازين مشتركة مع محتجزين بالغين، مما أدى إلى زيادة خطر الإساءة والاعتداء. كما أفاد بعض المراقبين أنه تم التخلي عن أطفال مهاجرين في مراكز احتجاز ومستشفيات.²¹

أكدت الدراسة أن الظروف الصحية كانت دون المستوى وأن مراكز الاحتجاز كانت مكتظة بشكل مقلق، مما يزيد من احتمال انتشار الأمراض المعدية. وقد ضاعف من ذلك عدم توفر خدمات الرعاية الصحية، مما ترك النساء والفتيات غير قادرات على الوصول إلى منتجات النظافة النسائية أو الأدوية. وتشير التقديرات إلى أن النساء يمثلن 20% من المحتجزين في تلك المراكز.

كانت مراكز الاحتجاز مكتظة للغاية، حيث كان ما لا يقل عن 20 مهاجراً يُحشرون في زنازين لا تتجاوز مساحتها 2 متر مربع لفترات طويلة من الزمن. وقد أدى ذلك إلى عواقب صحية وخيمة، بما في ذلك فقدان السمع والبصر، وتحديات نفسية صعبة للغاية.²²

أما مراكز الاحتجاز التي تديرها الميليشيات المسلحة فلا تعدو كونها معسكرات، ومزارع، ومستودعات للعمل القسري وسجوناً مؤقتة تديرها الجماعات المسلحة. بالنسبة لآلاف النساء والأطفال المحتجزين، كانت تلك المراكز أماكن مزرية للمعيشة حيث يُحتجز الناس لأشهر في كل مرة، دون أي شكل من أشكال الإجراءات القانونية المعتبرة وفي أماكن ضيقة وقذرة. كانت الانتهاكات الخطيرة، بما في ذلك مزامع العنف والوحشية، أمراً شائعاً.

لم تتمكن اليونسف من الوصول إلى هذه المراكز لأسباب أمنية، ولكن تقارير بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان كشفت عن نمطٍ منظمٍ لانتهاكات حقوق الإنسان.²³

طوّرت الميليشيات مراكز الاحتجاز الخاصة بها لأنهم يمكنهم الاستفادة من المهاجرين الذين يرغبون في المرور عبر مناطق معينة. عادةً ما تقوم كل ميليشيا بإدارة مركز الاحتجاز الخاص بها، حيث يُعتقل المهاجرون بذريعة أنهم يجلبون الأمراض، ويعملون في الدعارة، وأنهم مجرمون أو مرتزقة.

كشفت تقرير صادر عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن مستويات عالية من العنف، بما في ذلك التعذيب، تُمارَس مع العديد من المهاجرين، من بينهم أطفال، تُلَقَّوا العقاب بدون سبب واضح. كان المهاجرون لا تسعفهم الكلمات عند محاولة تفسير سبب التعذيب أو العقوبات التي تتطالهم.²⁴

نادراً ما يُنادى على المهاجرين بأسمائهم، ولكن يشار إليهم بدلاً من ذلك باستخدام مصطلحات مُهينة لكرامتهم الإنسانية. بشكل عام، عُومل الأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى بطريقة أسوأ بكثير من غيرهم من المهاجرين من مصر، وقطاع غزة، والجمهورية العربية السورية.

"تتطلب نتائج هذا التقييم السريع اتخاذ إجراءات.
لا يمكننا تقبل وضع تخفي فيه الأطفال والنساء
في حُفرٍ من الجحيم. إنهم يتعرّضون للاعتداءات
الجنسية، وسوء المعاملة، والاستغلال، والقتل."
جوستين فورسيث، نائب المدير التنفيذي لليونسف.

قبل مغادرتنا نيجيريا، قلت
لأمي: "أريد أن أصبح
طبيبة". أجابت أمي: "لا
تقلقي. عندما نصل إلى
إيطاليا، ستصبحين طبيبة".



كميس، 9 أعوام

أصبح طبيبة. "أجابت أمي: "لا تقلقي. عندما نصل إلى إيطاليا،
ستصبحين طبيبة".

عزّة، والدة كميس

"قررت أن أترك نيجيريا بسبب عدم توفّر فرص للعمل. كنت
أرغب في العمل ومساعدة أطفالي. لم أكن أعرف أن الرحلة
ستكون بهذه الخطورة. أدركت ذلك عندما بدأنا نقترب من البحر،
واعتقدت أن الأمر لن يكون سهلاً أبداً. لم يقولوا لي الحقيقة. لم
يذكروا لي المخاطر التي تتطوي عليها الرحلة أو الصعوبات التي
قد أواجهها. كل ذلك أصبح حقيقة واقعة بالنسبة لي عندما رأيت
الوضع. البحر الذي امتد شاسعاً أمام عيني. ولكن بمجرد ركوبنا
البحر لم يكن بوسعنا التراجع عن قرارنا. دفعنا 1,400 دولاراً
أمريكياً مقابل تلك الرحلة. إذا قررت عدم المغادرة، لن يقوم أحد
بإعادة المال لي. لقد فعلت كل هذا لأطفالي وللمستقبلهم، وأنا لا
أريد أن أفقدهم. خلال فترة وجودنا في البحر قلت في نفسي: لو
كان الأمر يتعلق بي فلا بأس [بالموت]، ولكن ليس الأمر كذلك
بالنسبة لهم."

حاولت والدتي الانتقال بنا إلى ليبيا بسبب الأوضاع الصعبة في
نيجيريا. لم يكن لدينا مال لأن والدتي لم تكن تعمل. جننا من
نيجيريا إلى ليبيا عبر أغاديز، النيجر. توفي رجل في سيارتنا.
لذلك كنت حزينة.

نصحن الرجال الذين دفعونا على القارب بأن ننظر إلى النجوم.
سار القارب في وسط البحر وكان الجميع يبكون. كانت الرياح
تحرك قاربنا لذا كان الجميع يصرخون. كان الجميع يبكون.
عندما شاهدنا سفينة صغيرة، أخذنا نصيح: "تعالوا وانقذونا
رجاءً". أنقذونا وأخذونا إلى اليابسة. بعد ذلك نقلونا إلى مركز
احتجاز صيرارة حيث بقينا لمدة خمسة أشهر. لم يكن هناك طعام
ولا ماء. في صيرارة، كانوا يضربوننا كل يوم. لم يكن هناك
طعام أيضاً. كان هناك طفلة صغيرة مريضة، ولكن لم يكن
هناك طبيب في الموقع لرعايتها. كان ذلك المكان مُحزنًا للغاية.
لا يوجد شيء هناك. كانوا يضربوننا كل يوم. ضربوا الرضع،
والأطفال، والكبار. كانت إحدى النساء حاملاً في ذلك المكان.
كانت تريد أن تلد طفلها. وعندما ولدت الطفل، لم يكن هناك ماء
ساخن. بدلاً من ذلك، استخدمت الماء المالح لرعاية طفلها.

ماذا أريد أن أفعل عندما أكبر؟ أريد أن أكون طبيبة في المستقبل
لأنني أحب الطب. قبل مغادرتنا نيجيريا، قلت لأمي: "أريد أن

كميس وعزّة من نيجيريا، وهما حالياً رهن الاحتجاز في ليبيا.

المهربون

تقاضى المهربون مبالغ تراوحت ما بين 200 و 1,200 دولار أمريكي للرحلة لكل شخص من النساء والأطفال. عندما سئلوا عما إذا كانوا قد دفعوا مبالغ لأي شخص لمساعدتهم على الهجرة، أشار جميع الأطفال الذين شملتهم الدراسة تقريباً إلى أنهم دفعوا للمهربين، رغم أنه من غير الواضح ما إذا كان الأطفال قد دفعوا المبالغ بأنفسهم.

وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ ثلاثة أرباع الأطفال أن شخصاً آخر ساعدهم عبر الرحلة. بالنسبة لكل من تلقى مساعدات إضافية تقريباً، أتت تلك المساعدات من الأسرة، أو الجيران، أو غيرهم من الأقارب. كما أفاد العديد من الأطفال أن الشرطة أو مسؤولين حكوميين آخرين قد ساعدوهم في مرحلة ما من الرحلة.

أشار جميع النساء اللاتي تمت مقابلتهن تقريباً إلى أنهن دفعن للمهربين في بداية رحلتهم للوصول إلى ليبيا، وبعدها كان من المفهوم أنهن سيعملن لجمع الأموال اللازمة لدفع كلفة المرحلة التالية من الرحلة إلى أوروبا.

وبالإضافة إلى ذلك، أفاد النساء والأطفال أنهم احتاجوا إلى أموال إضافية لتغطية الإمدادات اللازمة على طول الرحلة، بما في ذلك الغذاء والاحتياجات الأساسية الأخرى. اقترض ما يقرب من 75% من المشاركين في الدراسة مبلغ 650 دولار أمريكي في المتوسط من العائلة، أو الأصدقاء، أو الجيران لتغطية هذه التكاليف.

ذكر بعض من تمت مقابلتهم تعرّضهم للمعاملة السيئة من قِبَل المهربين، وقالوا أنهم كانوا دائماً يشعرون بالخوف عند انتقالهم من مكان إلى آخر، حيث يتم تسليمهم إلى مُهرب آخر لا يعرفونه.

تتحكم الميليشيات أيضاً في "بيوت الاتصال"، حيث يتم نقل المهاجرين بين المهربين، أو تستغلها. كما تبين أيضاً أن المهربين يأخذون المهاجرين من مراكز الاحتجاز إلى بيوت الاتصال تلك، حيث يضطر المهاجرون غالباً للعمل لفترة غير محددة وفقاً لمطالب المهربين.²⁵

"المهربون موجودون لقدرتهم على تقديم خدمة بعيدة عن متناول اليائسين من الناس بصورة قانونية. لا يهتم المهربون بأي شيء سوى المبالغ التي يحصلون عليها من قبل عشرات الآلاف من النساء والأطفال، ولا يهمهم إرسال الأطفال إلى حتفهم أثناء عبور الصحراء أو البحر المتوسط." جوستين فورسيث، نائب المدير التنفيذي لليونيسف.

ويل، 8 أعوام

"كنا نريد الذهاب إلى إيطاليا. كنا على متن قارب، وبعد فترة من الوقت أخذت المياه تتسرب إلى القارب. ما لبث القارب أن غرق بعد وقت قصير. كان هناك صبي على قيد الحياة، وقد تشبّثُ به لعدة ساعات.

أنقذني. ولكن كلاً من والدي ووالدي تُوفيا. لم أرهما مرة أخرى."

ويل، صبي من نيجيريا غير مصحوب بذويه، وهو حالياً رهن الاحتجاز في ليبيا.

فيكتور، 5 أعوام

تم انقاذه من البحر الأبيض المتوسط مع صبي يُدعى إيمانويل بعد انفصاله عن والدته. احتُجز فيكتور في مركز احتجاز سورمان لمدة شهرين تقريباً. في أحد الأيام بينما كان فيكتور يلعب في التراب بين مباني مركز الاحتجاز، وصلت امرأة مهاجرة في عهدة السلطات. عندما شاهدت المرأة فيكتور، صرخت: "ابني، ابني!" وركضت نحوه. ألقت ذراعيها حول فيكتور وبكت، ممسكة به بقوة. بكى أيضاً جميع من حضر هذا المشهد - ذرف البعض دموع الفرح لفيكتور ووالدته، بينما ذرف الآخرون دموع الحزن لتذكّرهم أعباءهم الذين فقدوهم.

فيكتور ووالدته من نيجيريا، وهما حالياً رهن الاحتجاز في ليبيا



تيموثي، 61 عاماً

انتقل تيموثي وأسرته من مكان إلى آخر داخل ليبيا بحثاً عن المأوى والسلام. مع تردي الأوضاع الأمنية في ليبيا، يسعى تيموثي حثيثاً في البحث عن وسيلة للسفر إلى أوروبا مع أسرته. يقول تيموثي: "وضع أسرتي على متن قوارب تهريب غير شرعية إلى أوروبا لن يكون خياراً أبداً". ويضيف قائلاً: "الآن، من الأمور التي تشغل بالي كثيراً ضرورة تسجيل أطفالي في مدارس في مكان آمن كي يتمكنوا من التركيز على التعليم".

في عام 2011، قبل أن تهرب الأسرة خارج البلاد، سمح تيموثي لأطفاله الأكبر سناً بالهروب إلى فرنسا لأنهم كانوا يواجهون احتمال تجنيدهم كجنود أطفال في بلدهم. قطعوا رحلة قاسية من كينشاسا إلى برازافيل، ثم إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، فالكاميرون، فالنيجر، فليبيا. من ليبيا، ذهبوا إلى مالطا، حيث حصلوا على وثائق قانونية مشروعة ومن ثم سافروا إلى فرنسا. إحدى ابنتيه متزوجة حالياً من مواطن فرنسي ولديها طفل صغير. لقد عقدت العزم على النجاح، وتقدمت بطلب للحصول على الجنسية، وتدرّس حالياً في كلية مهنية.

يقول غسان خليل، ممثل اليونسف الخاص في ليبيا: "أطفال تيموثي في ليبيا محرومون من حقهم في التعليم". ويضيف قائلاً: "لقد تحدثت مع ابنته، 15 عاماً، عندما التقيت بالأسرة في نقطة تجمع في زوارة، وتحدثت لي عن حبها للتعليم وكيف أنها تفتقد أيام المدرسة".

أكد تيموثي أنه يطمح للانتقال إلى أي بلد أوروبي، حيث يمكنه أن يتولى أمر أسرته في بيئة آمنة تمكنهم من تحقيق أحلامهم.

تمثل رحلة تيموثي وأسرته قصة رائعة للسمود والمثابرة والوحدة. بدأت الرحلة منذ أكثر من خمسة أعوام من جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى أن قادتهم إلى ليبيا حيث يخططون للبقاء إلى أن يتمكنوا من مواصلة رحلتهم إلى أوروبا.

لم يدع حادث القتل التي أنهى حياة أفراد من عائلة تيموثي الممتدة له وأسرته أي خيار سوى الفرار من بيتهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مع علمهم بأنهم في أغلب الظن لن يتمكنوا من العودة إليها في المستقبل القريب. استغرقت رحلة هروب الأسرة مدة 36 شهراً عبر كينشاسا إلى برازافيل، ثم إلى الكاميرون والنيجر قبل وصولهم إلى ليبيا في أكتوبر 2013. يأمل تيموثي (61 عاماً)، وزوجته دينا (51 عاماً)، وابنتيه كريستل، 15 عاماً، وتسونون، 12 عاماً، وابنه تيموثي، 10 أعوام، في أن يصلوا في نهاية المطاف إلى وجهتهم في أوروبا.

قبل اندلاع النزاع المسلح وانعدام الأمن في البلاد، التحقت الفتاتان والصبي بالمدرسة الابتدائية وكانوا مستمتعين بتعليمهم بصحبة زملائهم في المدرسة ومعلميهم. أجبرت الأحداث التي وقعت بعد ذلك الأسرة كلها على تغيير خططها. فجأة، وجد الأطفال أنفسهم خارج المدارس يفرّون بحياتهم مع والديهم. لم يتمكنوا من الحصول على التعليم أثناء الفرار مما تسبب في فقدانهم عدة أعوام من الدراسة.

خلال الرحلة، ومنذ وصولهم إلى ليبيا، واجهت الأسرة أوقاتاً صعبة. تعرّضوا للعنف، والمضايقة، والتمييز، وسوء المعاملة، ومحاولة الاعتداء الجنسي.

الاتجار بالبشر في ليبيا

"العلاقة بين التهريب والاتجار على الطريق عبر ليبيا واضحة لا تُخطئها عين."

السعر على أساس أن يقوم بتسديد المبلغ من خلال العمل في أوروبا. بمجرد الوصول إلى بلد المقصد، يتحول الدّين إلى 50,000 إلى 70,000 يورو بتعيين دفعها من خلال بغاء قسري لفترة قد تصل إلى ثلاث سنوات أو أكثر.²⁸

وفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، عندما يتم الاتجار بأجانب، فإن تدفقات الاتجار بالبشر تتبع، بشكل عام، أنماط الهجرة. بعض المهاجرين أكثر عرضة للاتجار من غيرهم، مثل القادمين من بلدان تعاني من مستوى عالٍ من الجريمة المنظمة أو بلدان متضررة من الصراعات. تمثل النساء والأطفال 79% من جميع ضحايا حالات الاتجار التي تم اكتشافها.²⁹ ومع ذلك، فإن بيانات الاتجار لا تمثل الواقع بصورة صحيحة في هذه المرحلة، حيث أن الناجين من الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي، والذين هم إناث في الغالب، هم أكثر قابلية لأن يتم التعرف عليهم من أولئك الناجين من الاتجار بالبشر لأغراض الاستغلال في العمل. يتعرض الرجال، والنساء، والفتيان، والفتيات لعملية الاتجار بالبشر لمختلف أغراض الاستغلال.

أظهرت دراسة مسحية للمهاجرين واللاجئين في إيطاليا أجرتها المنظمة الدولية للهجرة في إيطاليا بين شهري أكتوبر ونوفمبر 2016 أن 78% من الأطفال أجابوا بـ "نعم" على واحدة على الأقل من مؤشرات الاتجار وغيرها من الممارسات الاستغلالية فيما يتعلق بتجربتهم الشخصية.³⁰

وفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لا يوجد في ليبيا أحكاماً بعقوبات محددة لتهريب الأشخاص. وبالإضافة إلى ذلك، أصبح عبور البحر من ليبيا صعباً بشكل متزايد، مع توسيع الاتحاد الأوروبي دعمه للسلطات الليبية، بما في ذلك خفر السواحل. مع تواصل الصراع الدائر هناك، فإن عدم وجود عقوبات مقننة لجريمة الاتجار سيستمر في جعل النساء والأطفال الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا يعتمدون على المهربين، والبعض منهم حتى على المتاجرين. وسيجعل ذلك من تحسن الأوضاع في المستقبل أمراً غير محتمل، على الأقل في المدى القصير.

"هناك العشرات من السجون غير القانونية التي ليس لنا سيطرة عليها، يوجد منها 13 سجناً على الأقل في طرابلس. تُدار هذه السجون من قِبَل الميليشيات المسلحة القوية التي تلعب "العبء مزدوجة". فمن جهة، تطلب الميليشيات الأموال من مصادر حكومية رسمية لإعاشة المهاجرين، وشراء الطعام والماء والملابس. ومن جهة أخرى، تسيطر بشكل مباشر على عمليات الاتجار بالبشر، حيث تستخدم السجون للإبقاء على المهاجرين في حالة انتظار إلى أن يُسمح لهم بالمغادرة. هذه الميليشيات هي الجناح المسلح للمتاجرين بالبشر.

تُعد ميليشيا الشريخان واحدة من أقوى الميليشيات المسلحة هنا في طرابلس، حيث لا يستطيع أحد الاقتراب من المناطق التي تسيطر عليها. تتظاهر هذه الميليشيا باعتقال المهاجرين غير الشرعيين وتحتفظ بهم في مراكز الاحتجاز التابعة لها لفترة من الوقت بلا طعام ولا ماء، وتأخذ كل أموالهم ثم تنقلهم إلى ساحل غربابولي، حيث تكون الطوافات بانتظارهم. ليس لدينا أي سلطان على هذه السجون. لا نستطيع حتى الاقتراب منها بسبب خطر التعرض للقتل." ضابط شرطة من وزارة الداخلية بالحكومة الليبية.

العلاقة بين التهريب والاتجار على الطريق عبر ليبيا واضحة لا تُخطئها عين. بشكل عام، يتقاضى المهربون رسوماً لمساعدة الناس على عبور الحدود والانتقال عبر الدول بوسائل غير مشروعة - إنها صفقة تجارية يستخدمها الناس في كل مكان في العالم للتغلب على الحواجز، التماساً للأمان والحماية والبحث عن فرص جديدة. من ناحية أخرى وبالإضافة إلى ذلك، يقوم المتاجرون بالبشر باستغلال المهاجرين الذين ينقلونهم، إما أثناء الرحلة أو في بلد المقصد.²⁶

ورغم أن المعلومات التي جُمعت عن الاتجار بالبشر من خلال المقابلات التي قامت بها منظمة IOCEA كانت قليلة جداً، فإن أبحاثاً أخرى تؤكد أن ليبيا تمثل نقطة عبور رئيسية للنساء اللاتي يجري تهريبهن إلى أوروبا لممارسة الجنس. تُرسل الفتيات النيجيريات اللاتي يتم الاتجار بهن إلى أوروبا على نفس الطريق التي يستخدمها المهربون.²⁷

عادةً ما توفر الجماعات الإجرامية النيجيرية للضحايا "عروضاً" بحزم للهجرة غير النظامية إلى أوروبا مقابل نحو 50,000 إلى 70,000 نايرا نيجيرية (حوالي 250 يورو) من خلال التوظيف في نيجيريا. تتضمن هذه الحزم وعوداً بالنقل براً أو بحراً أو جواً، باستخدام وثائق سفر مزورة أو وسائل أخرى. يقبل الشخص

الآثار النفسية والاجتماعية

أفادت غالبية النساء والأطفال المشاركين في الدراسة بمعاناتهن من آثار نفسية واجتماعية بالغة جرّاء تجربة الهجرة. بالإضافة إلى الأحداث المؤلمة التي مرّت بهم أثناء الرحلة، كان معظم المهاجرين قد تحمّلوا ظروفاً صعبة في بلدانهم ومجتمعاتهم الأصلية، مما ساهم في اتخاذهم قرار الهجرة.

ذكرت بعض المهاجرات أنهن أُجبرن على ترك أطفالهن في بلد المنشأ مع العائلة والأصدقاء أو الجيران. ورغم أن معظم النساء المتزوجات (واللاتي

يمثلن ثلاثة أرباع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم) جلين معهن طفلاً واحداً على الأقل، فقد تركن المزيد من الأطفال وراءهن.

أفاد عدد قليل جداً من المشاركات أنهن تمكّن أثناء رحلة العبور من إرسال أموال للمساعدة في دعم أطفالهن في الوطن. وقد أدى هذا الوضع إلى ضغوط نفسية لكلّ من الأمهات وأطفالهن - فضلاً عن موقري الرعاية في مجتمعاتهم المحلية.

طفل يقف في غرفة في مركز أبو سليم للاحتجاز في طرابلس، ليبيا، حيث كان 60 امرأة و 20 طفلاً و 115 رجل رهن الاحتجاز عندما زارت اليونيسيف المركز في 29 يناير 2017.

الأوضاع في المركز سيئة، حيث يتكدّس عشرات المُحتجزين في أماكن ضيقة على مراتب قديمة. ومع ذلك، فبسبب وجود المركز في طرابلس فإنه كثيراً ما يُزار من قِبَل الصحفيين وأوضاعه العامة تبدو أقلّ بؤساً بكثير من المراكز في الريف. ورغم ذلك، يُحبس المهاجرون في غرفهم 24 ساعة تقريباً في اليوم.

الخلاصة

والإيذاء على طول رحلتهم، وإتاحة مسارات آمنة وقانونية لحياة أفضل لهم كي لا يضطروا لوضع حياتهم في أيدي المهربين.

"أصبح طريق وسط البحر الأبيض المتوسط الآن مؤسسة مُجرّمة تماماً، حيث يدفع الأطفال والنساء الثمن. المهربون والمتاجرون يفوزون. هذا ما يحدث عندما لا توجد بدائل آمنة وقانونية. لقد حان الوقت لكي يعالج المجتمع الدولي هذه القضية بشكلٍ شامل، وخاصةً لحماية الأطفال في رحلتهم."

جوستين فورسيث، نائب المدير التنفيذي لليونيسف.

لا يوجد أي تناقص في عدد الأطفال والنساء الذين يضطرون للقيام بالرحلة إلى إيطاليا. في شهر يناير، ذروة فصل الشتاء، أُجبر 4,463 شخص على الاعتماد على المهربين للعبور إلى إيطاليا.³¹ في الأسبوع الأخير فقط من شهر يناير، تمكّن عدد مدهل بلغ 1,852 شخصاً من اجتياز رحلة العبور الخطيرة، أي ثمانية أضعاف الرقم في الأسبوع نفسه من العام الماضي.³²

كما أن عدد الذين يموتون أثناء عبور طريق وسط البحر الأبيض المتوسط يرتفع أيضاً. تم الإبلاغ عن حصيلة إجمالية تقدر بـ 228 حالة وفاة حتى الآن هذا العام - أي بمعدل 1 من كل 21 مهاجر في شهر يناير، مقارنةً بـ 1 من كل 24 مهاجر في شهر ديسمبر 2016، و1 من كل 41 مهاجر خلال عام 2016 بأكمله. وتقدر اليونيسف أن 40 طفلاً لقوا حتفهم في شهر يناير وحده.

أصبح طريق وسط البحر الأبيض المتوسط عملية هائلة لتهديب البشر، والتي نمت لتصبح خارج نطاق السيطرة لعدم وجود أنظمة بديلة وآمنة للهجرة. تستغل هذه العملية أمن الحدود الفاسد الذي يسهل اختراقه، والتضاريس الصحراوية ذات الكثافة القليلة للسكان، والفراغ الناجم عن الصراع الليبي.³³

لقد حان الوقت لوقف الاستغلال، وسوء المعاملة، وموت النساء والأطفال على طريق البؤس هذا. إنهم يستحقون الحماية من العنف والاستغلال

فتيات وشابات من إريتريا يقرأن التعليمات في انتظار الفحوصات الطبية الأساسية بعد النزول من سفينة تابعة لخفر السواحل الإيطالي في ميسينا بصقلية.

كان هؤلاء جزءاً من دفعة ضمت أكثر من 3,000 شخص حاولوا عبور البحر الأبيض المتوسط الخطير وتم إنقاذهم من قِبَل البحرية الإيطالية خلال عطلة نهاية أسبوع واحدة في مايو 2015. بالنسبة لمعظم الركاب، كانت الرحلة الطويلة والشاقة محنة مرعبة - حيث حُشروا في سفن غير صالحة للإبحار من قِبَل مهربين أجبروهم على تسليم وثائقهم وممتلكاتهم.



توصيات للسياسات بشأن أزمة طريق وسط البحر الأبيض المتوسط

في ليبيا

1. وضع حد فوراً لاحتجاز الأطفال لأغراض مراقبة الهجرة، وتطوير بدائل لمراكز احتجاز النساء والأطفال المهاجرين.
2. دعم السلطات ذات الصلة في تنفيذ برامج الوقاية والاستجابة العاجلة للتصدي للمخاطر المحددة التي تهدد سلامة الأطفال المهاجرين في ليبيا، بما في ذلك مبادرات بناء القدرات للمسؤولين الحكوميين، ودعم منظمات المجتمع المدني وجماعات حقوق الإنسان. بمجرد إقامتها، ستساعد هذه البرامج في تعزيز تقديم الخدمات ورصد حقوق الطفل، بما في ذلك داخل مرافق الاحتجاز، وزيادة الاستثمار في خدمات حماية الأطفال وإدارة قضاياهم.
3. تكثيف الاستثمار في تعزيز الخدمات والنظم الوطنية لحماية الطفل في ليبيا لصالح جميع الأطفال بغض النظر عن وضعهم القانوني.
4. توفير التدريب حول اتفاقية حقوق الطفل وقانون حقوق الإنسان للمهاجرين، وغيرها من المعايير ذات الصلة المتعلقة بالهجرة، لعناصر مراقبة الحدود، والشرطة، والقوات العسكرية العاملة في مراكز الاحتجاز، والمسؤولين الآخرين الذين يتعاملون مع النساء والأطفال.
5. مساعدة الحكومة الليبية على إنشاء نظام وطني للفحص والتنميط للتعامل مع الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم، بالإضافة إلى بناء القدرات الوطنية للتعامل مع هؤلاء الأطفال.
6. مواصلة الدعوة من أجل الوصول إلى مراكز الاحتجاز التي تديرها الميليشيات.
7. بناء قاعدة أكبر للأدلة على الأوضاع القائمة والاحتياجات العاجلة للنساء والأطفال المهاجرين في ليبيا، مع الانتباه إلى وضع الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم.
8. معالجة العنصرية، وكره الأجانب، والتمييز ضد الأطفال المهاجرين واللجوء القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وينبغي إتاحة كافة الخدمات الاجتماعية العامة لجميع الأطفال بغض النظر عن وضعهم.

ينبغي على كل الأطراف المعنية - ليبيا، والدول المجاورة، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، والمنظمات الدولية والوطنية - بدعم من مجتمع المانحين، إعطاء الأولوية للإجراءات التالية:

1. تطوير ودعم مبادرة إقليمية حول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط لا تركز فقط على الأطفال المعرضين للخطر لضمان تدخلات شاملة ومستدامة لحماية الطفل، ولكن أيضاً على منع ومواجهة العنف، والإساءة، والاستغلال الجنسي للأطفال. ينبغي أن تشمل المبادرة دعم أنظمة قوية للسجل المدني للمتمكين من تسجيل المواليد؛ ومنع ومعالجة الاتجار؛ ودعم الضحايا؛ وخدمات الحماية وإعادة التأهيل، وخاصة بالنسبة للأطفال؛ وإعادة الإدماج بعد العودة.
2. تسهيل إجراء حوار رفيع المستوى بين الدول على طول الطريق الرئيسي الذي يستخدمه الأطفال، وذلك للتحرك في مقاربة إقليمية لمنع الإساءة للأطفال وحمايتهم؛ وإنشاء عملية يمكن من خلالها وضع وتطبيق آليات عابرة للحدود للمساعدة في إعادة لم شمل العائلات إن كان ذلك يصب في مصلحة الطفل؛ وتطوير آليات التعاون عبر الحدود الوطنية بين سلطات حماية الأطفال بما في ذلك بلدان الاتحاد الأوروبي؛ وتسهيل تتبع العائلات وإجراء التقييمات لتحديد ما هو الأفضل لمصلحة الأطفال.
3. توفير مسارات آمنة وقانونية للأطفال الفارين من النزاع المسلح والاضطهاد والعنف، أو بحثاً عن فرص أفضل للعيش.

مطالب اليونسف السنّة بشأن السياسات حول الأطفال المشردين

- **حماية الأطفال اللاجئين والمهاجرين، ولا سيما الأطفال غير المصحوبين بذويهم، من الاستغلال والعنف.** اتخاذ تدابير لتعزيز نظم حماية الطفل، بما في ذلك تدريب العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية وحماية الطفل، والعمل مع المنظمات غير الحكومية والمجموعات المهنية. تضييق الخناق على المتاجرين بالبشر، ليس فقط من خلال إنفاذ مُعزّز للقانون، ولكن أيضاً من خلال خلق المزيد من الفرص لتنتقل البشر بصورة آمنة ونظامية؛ وتوفير دعم أفضل لأطفال المهاجرين من خلال تعيين أوصياء مؤهلين بشكلٍ ممنهج؛ وتحسين إمكانيات الحصول على المعلومات المتعلقة بأوضاعهم وإدارة قضاياهم؛ والحصول على المساعدة القانونية. وينبغي على الحكومات أيضاً وضع إرشادات أكثر وضوحاً لمسؤولي التعامل مع الحالات عند تحديد وضع الهجرة فيما يتعلق بالأطفال، وذلك لمنع عودة الأطفال والأسر إلى ظروف الاضطهاد، أو الخطر، أو تهديد الحياة، وذلك باتتباع مبدأ "المصلحة الأفضل للطفل" لتوجيه عمليات صنع القرارات القانونية في جميع الحالات.
- **وضع حد للاحتجاز الأطفال الذين يطلبون اللجوء أو الهجرة من خلال تقديم مجموعة من البدائل العملية.** تقديم بدائل عملية للاحتجاز حيثما كان الأمر يتعلق بالأطفال (أو أسرهم)، نظراً للتأثير السلبي للاحتجاز على نمو الطفل. الأطفال هم أكثر عرضةً بشكل خاص للتأثر بالعنف الجسدي والنفسي. من أمثلة بدائل الاحتجاز الممكنة: تسليم جواز السفر ومتطلبات الإبلاغ المنتظمة؛ ونظام الضامن أو المؤتمن الذي قد يكون أحد أفراد الأسرة أو الداعمين من المجتمع؛ وترتيبات الحضانة والعيش المستقل (تحت الإشراف) للأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم؛ والتسجيل الإلزامي مع السلطات.
- **الإبقاء على الأسرة مُجمعة باعتبار ذلك أفضل وسيلة لحماية الأطفال ومنحهم الوضع القانوني.** وضع توجيهات واضحة للسياسات بهدف حماية الأطفال من التعرّض للانفصال عن والديهم أثناء التعامل معهم من قِبَل أمن الحدود وفي أي إجراءات قانونية تتعلق بالمهاجرين. وينبغي على الدول تسريع وتسهيل إجراءات لم تشمل الأطفال مع أسرهم، بما في
- **الحفاظ على استمرار تعليم جميع الأطفال اللاجئين والمهاجرين وتمكينهم من الحصول على الخدمات الصحية والخدمات النوعية الأخرى.** هناك حاجة إلى زيادة الجهد الجماعي من قِبَل الحكومات، والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص لتوفير التعليم، والصحة، والمأوى، والتغذية، والمياه، والصرف الصحي، وتيسير الحصول على الدعم القانوني، والنفسي، والاجتماعي لهؤلاء الأطفال. ينبغي ألا يمثل وضع الهجرة بالنسبة للطفل عائقاً أمام حصوله على الخدمات الأساسية.
- **الضغط لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء تحركات اللاجئين والمهاجرين على نطاق واسع.** معالجة الأسباب الجذرية للصراع، والعنف، والفقر المدقع في بلدان المنشأ وممارسات التمييز الراسخة ضد بعض الفئات السكانية. وينبغي أن يشمل ذلك زيادة فرص الحصول على التعليم والحماية الاجتماعية؛ وتوسيع الفرص لتأمين دخل للأسرة وتوظيف الشباب؛ وتعزيز نظم للحكومة لتكون أكثر شفافية وقابلية للمساءلة. وينبغي على الحكومات تيسير الحوار المجتمعي، والمشاركة في تحقيق الحل السلمي للنزاعات، ونشر التسامح، والتوصل إلى مجتمع أكثر شمولاً، كما ينبغي اتخاذ التدابير اللازمة ضد عنف العصابات.
- **تعزيز التدابير لمكافحة كراهية الأجانب، والتمييز، والتهميش في بلدان العبور والمقصد.** ينبغي أن تضطلع تحالفات المنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص، والجماعات الدينية، والزعماء السياسيين بتحمل مسؤولية التأثير على الرأي العام لمنع تصاعد كراهية الأجانب والتمييز ضد اللاجئين.

اليونيسف في خضم العمل

تستجيب اليونيسف لاحتياجات الأطفال المتنقلين، أو الذين تقطعت بهم السبل، أو طالبي اللجوء إلى أوروبا. منذ بداية الاستجابة في أواخر عام 2015، زوّدت اليونيسف 182,500 من الأطفال اللاجئين والمهاجرين بمجموعة واسعة من الخدمات. كما يَسْرَت اليونيسف وشركاؤها تدريب وتنمية قدرات أكثر من 1,000 من الأخصائيين الاجتماعيين في بلدان بمختلف أنحاء المنطقة. وتقوم اليونيسف بتوسيع برنامجها للبحر الأبيض المتوسط لدعم اللاجئين والمهاجرين الأطفال في اليونان وإيطاليا وزيادة نطاقه بشكل ملحوظ. وتواصل فرق اليونيسف جهود التوعية لتلبية احتياجات الأطفال في سباقات تشهد تحولات في الطرق وزيادة في التعرّض لشبكات التهريب والاتجار. في اليونان وإيطاليا، ستواصل اليونيسف توسيع نطاق عملياتها لدعم جهود الحكومة لتحسين لَم الشمل وتوفير حماية أفضل للأطفال من خلال تزويد مؤسسات الدولة بالمساعدة الفنية فيما يتعلق بالاستقبال وترتيب الإقامة، والحماية، وخيارات الرعاية البديلة والأسر الحاضنة. وتمارس اليونيسف جهود جهود المساندة والتأييد في جميع أنحاء أوروبا إلى استجابة شاملة للأزمة في أوروبا بحثاً عن حلول أكثر استدامة فيما وراء الاستجابات قصيرة الأمد.

تعمل اليونيسف في دول المنشأ للأطفال المهاجرين. على سبيل المثال، خلال الأزمة في الجمهورية العربية السورية في العام الماضي، يَسْرَت اليونيسف فرصاً للتعليم النظامي وغير النظامي لنحو 1.1 مليون طفل. كما وفّرت الحماية والدعم النفسي والاجتماعي لأكثر من مليون طفل. وفي نيجيريا، موطن كثير من الأطفال الذين يسلكون طريق الهجرة وسط البحر الأبيض المتوسط، عالجت اليونيسف ما يقرب من 160,000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد؛ وزوّدت 4.2 مليون شخص بالرعاية الصحية الأولية في حالات الطوارئ؛ وقدمت الدعم النفسي والاجتماعي إلى أكثر من 185,000 طفل؛ كما وفّرت فرص الحصول على التعليم لما يقرب من 107,000 طفل.

تخطط اليونيسف لإجراء المزيد من التعزيزات لقاعدة الأدلة حول حالات الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم، وذلك بالتنسيق مع فريق اليونيسف في إيطاليا. وسيتم استخدام النتائج المُستقاة من هذه الأدلة للمساعدة في تشكيل جهود البرمجة للأنشطة التي تدعمها اليونيسف في المستقبل، وخاصةً فيما يتعلّق بالخيارات البديلة لعملية الاحتجاز.

في هذه الأثناء، تعمل اليونيسف حالياً مع 19 من شركائها في ليبيا لمعالجة احتياجات الحماية والاحتياجات الإنسانية الأخرى للأطفال الأكثر ضعفاً في البلاد، بما في ذلك الأطفال المهاجرين. ورغم التحديات الأمنية المستمرة وصعوبة الوصول إلى هؤلاء الأطفال، فقد تم الوصول إلى ما يقرب من 42,000 طفل وتوفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي بشكل مستمر ومنظّم لهم طوال عام 2016. يتم توفير أنشطة ترفيهية لـ 277 من الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم في مركز الاحتجاز بغيريان الحمراء.

في بنغازي وسبها، قام شركاء اليونيسف المحليون بدعم الفتيان والفتيات المهاجرين لحضور دروس للتقوية والحقا بركب التعليم في بيئات تعليمية آمنة. كما تضمّنت الدروس، التي تُعطى باللغة العربية، التوعية بمخاطر الألغام. استفاد من هذه البرامج التي تدعمها اليونيسف حتى الآن ما يقرب من 11,000 من الأطفال المتضررين في سن المدرسة.

على إثر انتشار الجرب في مراكز احتجاز المهاجرين، قامت اليونيسف، بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية - وهي منظمة غير حكومية - بتنفيذ أنشطة تعليمية وتوعوية ركّزت على الممارسات الصحية الجيدة. وقد شملت هذه الأنشطة 13 مركزاً من مراكز الاحتجاز.

تواصل اليونيسف جهود الدعوة للحفاظ على حقوق النساء والأطفال المهاجرين في ليبيا، وشملت تلك الجهود البلديات التي وقّعت معها اليونيسف مذكرات تعاون في إطار حملة "معاً من أجل الأطفال" التي أُطلقت في أبريل عام 2015. كما يتم تشجيع المجالس البلدية باستمرار من خلال تلك الجهود على احترام حقوق اللاجئين والمهاجرين، وتعزيز مبادئ اتفاقية حقوق الطفل، وخاصةً مبدأ عدم التمييز.

في إيطاليا، وبالتعاون مع منظمة إنترسوس - شريك اليونيسف - تم تكليف فرق مشتركة من خفر السواحل واليونيسف، تتألف من مربين ووسطاء بين الثقافات، بدعم عملية تحديد الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم ومساعدتهم وحمايتهم أثناء عمليات الإنقاذ في البحر وعند وصول الأطفال إلى الميناء. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت اليونيسف إنشاء مساحات صديقة للطفل على جميع سفن الإنقاذ التابعة لخفر السواحل، وذلك لتوفير الدعم النفسي الفوري للأطفال الذين يتم إنقاذهم في البحر وتوزيع "السلة النسائية" على الفتيات والنساء. منذ يناير عام 2017، تم تحديد 380 من الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم وتسجيلهم على قوارب الإنقاذ.

تقوم اليونيسف بزيادة الدعم الذي تقدمه لتحسين معايير الحد الأدنى التي تُراعى في مراكز الاستقبال التي تستضيف الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم، بما في ذلك توفير الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني، والتعليم، وأنشطة الإدماج الاجتماعي.

تم إعطاء الأولوية لمنطقتي صقلية وكالابريا، اللتين تستضيفان أكبر عدد من الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم (41% و 9% من العدد الإجمالي على التوالي). منذ بداية هذه العملية في أغسطس 2016، تم توفير أنشطة الحماية والتعليم لـ 690 طفلاً في باليرمو. من خلال توسيع نطاق تدخلاتها في مقاطعات أخرى في صقلية وكالابريا، تهدف اليونيسف إلى تقديم الدعم المباشر لـ 2,000 طفل آخر من الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم. حتى الآن، استفاد 55 أخصائياً اجتماعياً من التدريب والتمرين على رأس العمل في مراكز تجريبية.

والجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى لتعزيز نظم حماية الطفل من خلال توسيع نطاق تجمّع يضمّ 200 من الأوصياء المتطوعين.

بالإضافة إلى ذلك، يجري إنشاء فرق متنقلة لرصد وتحديد اللاجئين والمهاجرين من الأطفال المعرضين للخطر في المناطق الحضرية والحدود. منذ بداية عام 2017، تمكنت الفرق المتنقلة من الوصول إلى 349 من الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم وتوصيلهم بالخدمات اللازمة، بعد أن كانوا قد تسربوا من النظام الرسمي.

من خلال شراكة مع جامعة باليرمو، قامت اليونيسف بتدريب مجموعة أولية ضمّت 100 من العاملين في الخطوط الأمامية، مع وجود خطة للوصول إلى 1,000 من العاملين الآخرين من صقلية وكالابريا ومناطق أخرى من خلال الشراكة مع الجامعات المحلية. تهدف حزمة التدريب، التي تركز على المراهقين والتنوع الثقافي، إلى تطوير المعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق الحد الأدنى من المعايير.

طوّرت اليونيسف شراكة قوية مع أمناء المظالم، والبلديات، والقضاة،

المنهجية

السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

تم تحليل بيانات المقابلات أولاً من قِبَل الفريق البحثي في ليبيا، ثم من قِبَل الباحث في جامعة تافتس والذي ساعد في وضع اللمسات الأخيرة على التحليل. كما أجرى فريق البحث استعراضاً مكتيباً للكتابات الموجودة عن الهجرة عبر ليبيا، والذي يشكل جزءاً أساسياً من الدراسة. تمت صياغة الدراسة نفسها من قِبَل منظمة IOCEA وجامعة تافتس في سبتمبر وأكتوبر 2016، ومن ثم التصديق عليها من قِبَل المشاركين في ورشة عمل عُقدت في تونس في 22 نوفمبر 2016.

من المهم أن ندرك أن هذه الدراسة النوعية بتكليف من اليونيسف وتنفيذ منظمة IOCEA لم تُصمّم لتعكس الأنماط العامة. كما ذكرنا آنفاً، تستند النتائج إلى مقابلات أُجريت فقط مع عيّنة صغيرة نسبياً من النساء والأطفال في أجزاء من شمال غرب ليبيا، ومن ثم فهي لا تمثل جميع قطاع النساء والأطفال المهاجرين. كان الهدف من الدراسة تقديم رؤى جديدة للتجربة الفريدة من نوعها لهذه المجموعة المحددة أثناء رحلة عبورها، بما في ذلك تجربة من تمت مقابلاتهم في مراكز الاحتجاز. أخذ الباحثون تدابير قوية لضمان سلامة المشاركين وسرية المعلومات التي أدلوا بها.

تعتمد الدراسة على 122 مقابلة مع مهاجرين في ليبيا تضمّنت محادثات مع نساء وأطفال تمت مقابلاتهم خارج مراكز احتجاز في مناطق حضرية وريفية، بالإضافة إلى نساء في مراكز احتجاز تديرها وزارة مكافحة الهجرة غير الشرعية (DCIM) في إطار وزارة الداخلية الليبية. جاء الأشخاص الذين تمت مقابلاتهم من 12 بلداً من مناطق مختلفة في الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. أجرت منظمة IOCEA مقابلات لهذه الدراسة في الفترة بين أكتوبر 2015 ومايو 2016، وقام باحث من جامعة تافتس بمقابلات أساسية لتحصيل المعلومات خلال شهر سبتمبر لعام 2016 في العاصمة تونس.

تم جمع البيانات بواسطة منظمة IOCEA في المقام الأول في شمال غرب ليبيا. حال الوضع السياسي والأمني المعقّد دون تمكّن فريق البحث من إجراء المقابلات في الأجزاء الشرقية والجنوبية من البلاد، أو في مراكز الاحتجاز غير الرسمية التي تديرها قوات الميليشيات. وينبغي بذل جهود عاجلة، من خلال بحوث مستقبلية، لتغطية هذه المناطق والمواقع التي يصعب الوصول إليها.

في ليبيا، عقدت منظمة IOCEA أيضاً 12 مقابلة رئيسية لتحصيل المعلومات مع رؤساء البلديات والعاملين الصحيين ومديري مراكز الاحتجاز، فضلاً عن ممثلين من وزارة الداخلية والقوات البحرية الليبية. في تونس، أجرى الباحث من جامعة تافتس مقابلات مع مسؤولين من عدة منظمات إنسانية تدعم برامج داخل ليبيا: المجلس الدنماركي للاجئين، والهيئة الطبية الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية



لوفيت، 16 عاماً، مهاجرة من نيجيريا، في مركز "رينبو" الذي تديره الحكومة في باليرمو، صقلية، للفتيات غير المصحوبات بذويهن. يوفر مركز "رينبو" المأوى، والغذاء، والتعليم، والمساعدة القانونية لطالبي اللجوء الذين وصلوا إلى البلد بدون مرافقين. من بين 150,000 مهاجر ولاجئ وصلوا إلى إيطاليا في عام 2015، أتت الغالبية من الدول الإفريقية، بما في ذلك إريتريا، ونيجيريا، والسودان.



قائمة المراجع

1. International Organization for Migration, *DTM Libya Round 6 Report*, IOM, Geneva, September 2016, p. 16.
2. *ibid*, p. 20.
3. International Organization for Migration, 'Libya', <www.iom.int/countries/libya>.
4. United Nations Children's Fund, 'Refugee and Migrant Crisis Europe', *Humanitarian Situation Report*, UNICEF, New York, no. 19, January 2017, p. 2.
5. *ibid*, p. 2.
6. During 2016, 181,436 migrants arrived in Italy by sea. Of those, 28,223 or 16 per cent were children. Over the same period, 4,579 migrants died or went missing on the Central Mediterranean Route. Calculation of child victims is based on the monthly numbers of sea arrivals and deaths.
7. Frontex (European Border and Coastguard Agency), 'Profiting from Misery – How smugglers bring people to Europe', <<http://frontex.europa.eu/feature-stories/profitting-from-misery-how-smugglers-bring-people-to-europe-tQtYUH>>.
8. International Organization for Migration, 'Mixed Migration Flows in the Mediterranean and Beyond', <http://migration.iom.int/docs/2016_Flows_to_Europe_Overview.pdf>.
9. United Nations Children's Fund, 'Refugee and Migrant Crisis Europe', *Humanitarian Situation Report*, UNICEF, New York, no. 19, January 2017, p. 3.
10. International Organization for Migration, 'Missing Migrant Project', <<https://missingmigrants.iom.int/mediterranean>>.
11. United Nations Children's Fund, 'Refugee and Migrant Crisis Europe', *Humanitarian Situation Report*, UNICEF, New York, no. 19, January 2017, p. 2.
12. United Nations Children's Fund, 'Migrants in Libya: Insights into the experience of women and children in transit', Briefing Paper Draft, UNICEF, New York, February 2017.
13. Kubai, Anne, 'Trafficking of Ethiopian women to Europe – Making choices, taking risks, and implications', *African and Black Diaspora: An International Journal*, vol. 9, no. 2, 2015, pp. 166–183; and Gerard, Alison, and Sharon Pickering, 'Gender, Securitization and Transit: Refugee Women and the Journey to the EU', *Journal of Refugee Studies*, vol. 27, no. 3, 2013, pp. 338–359.
14. *ibid*.
15. International Organization for Migration, Key informant interview on women and children migrants in Libya conducted in Tunis, Tunisia, by Tufts University and UNSMIL, IOM, Libya, 26 September 2016; and Key informant interview on women and children migrants in Libya, interview conducted in Tunis, Tunisia, by Tufts University, 27 September 2016.
16. *ibid*.
17. International Organization for Migration, 'Libya', <www.iom.int/countries/libya>.
18. Save the Children estimated in 2015 that there were 700 children in immigration detention (Reference: Save the Children, 'Save the Children Egypt-Libya-Tunisia Assessment Report', 22 June 2015). Others put the number at 20 children per detention centre at least (Key Informant, as cited by Save the Children in the report).
19. UN High Commissioner for Refugees, 'Libya Detention Centres: Detention Centres in which UNHCR and Partners are carrying out activities', UNHCR, Libya, 15 January 2017, <www.ohchr.org/Documents/Countries/LY/DetainedAndDehumanised_en.pdf>.
20. United Nations Support Mission in Libya/Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, 'Detained and dehumanized – Report on human rights abuses against migrants in Libya', 13 December 2016, <www.ohchr.org/Documents/Countries/LY/DetainedAndDehumanised_en.pdf>.
21. United Nations Support Mission in Libya, 'The situation of migrants in transit through Libya en route to Europe', Briefing Note, May 2015; Save the Children, 'Save the Children Egypt-Libya-Tunisia Assessment', June 2015.
22. Key informant interview on women and children migrants in Libya conducted in Tunis, Tunisia, by Tufts University.
23. United Nations Support Mission in Libya/Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, 'Detained and dehumanized – Report on human rights abuses against migrants in Libya', 13 December 2016, <www.ohchr.org/Documents/Countries/LY/DetainedAndDehumanised_en.pdf>.
24. UNHCR Detained and Dehumanised, Report on Human Rights Abuses Against Migrants in Libya, <www.ohchr.org/Documents/Countries/LY/DetainedAndDehumanised_en.pdf>.
25. United Nations Support Mission in Libya, Key informant interview on women and children migrants in Libya, conducted in Tunis, Tunisia by Tufts University, UNSMIL, 27 September 2016.
26. The Inter-Agency Coordination Group against Trafficking in Persons, 'What is the difference between trafficking in persons and smuggling of migrants?', ICAT, issue no. 1, October 2016, <<http://icat.network/sites/default/files/publications/documents/UNODC-IB-01-draft4.pdf>>.
27. Save the Children, *Young Invisible and Enslaved: The child victims at the heart of trafficking and exploitation in Italy*, Save the Children Italia Onlus, Rome, November 2016, p. 9.
28. United Nations Office on Drugs and Crime, *Global Report on Trafficking in Persons 2014*, UNODC, Vienna, 2014, p. 56.
29. United Nations Office on Drugs and Crime, *Global Report on Trafficking in Persons 2016*, UNODC, Vienna, 2016, p. 1.
30. International Organization for Migration, 'Mixed Migration Flows in the Mediterranean and Beyond – Analysis: Flow monitoring surveys – The human trafficking and other exploitative practices prevalence indication survey', Geneva, September–November 2016, p. 4.
31. The Office of the United Nations High Commissioner for Refugees, 'Refugees/Migrants Response – Mediterranean', UNHCR Weekly Update, Week Jan 23-29, <<http://bit.ly/2kPPKC>>.
32. International Organization for Migration, 'Missing Migrant Project', <<https://missingmigrants.iom.int/mediterranean>>.
33. Joint Europol and INTERPOL Report on Migrant Smuggling Networks Executive Summary, 2016, p. 4, <www.europol.europa.eu/sites/default/files/documents/ep-ip_report_executive_summary.pdf>.

رحلة مميتة للأطفال

طريق الهجرة عبر وسط البحر الأبيض المتوسط

للمزيد من المعلومات يُرجى الاتصال بـ :

Christopher Tidey
ctidey@unicef.org

© United Nations Children's Fund
(اليونيسف)

فبراير 2017

 **يونيسف**
لكل طفل

تنبيهات حول الأطفال هي سلسلة إحاطات تتناول التحديات الجوهرية التي تواجه الأطفال في موقع أزمة معينة في وقت معين. ويركز هذه التنبيه على الأطفال اللاجئين والمهاجرين الذين يعانون بشكل روتيني من العنف الجنسي، والاستغلال، وسوء المعاملة، والاحتجاز على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط للهجرة من شمال أفريقيا إلى إيطاليا. من الضروري إيجاد نظام قوي وآمن للمرور، لضمان سلامة الأطفال المُرتحلين.